

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَقْرُ وَيُضَمُّ : ضِدُّ الغِنَى مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضَّعْفُ . قال اللّائِيثُ :
 والفُقْرُ بالضَّمِّ : لُغَةٌ رَدِيئةٌ . قلتُ : وقد قالوهُ بضمِّ تَتَيِّنُ أَيْضاً
 وبفتحة تَتَيِّنُ نَقَلَهُمَا شَيْخُنَا . قال ابنُ سَيِّدَه : وَقَدَرُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما
 يَكْفِي عِيَالَه ؛ أَوِ الفَقِيرُ : مَنْ يَجِدُ القُوَّةَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ :
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ . سئِلُ أَبُو العَبَّاسِ عَنِ تَفْسِيرِ
 الفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ : قال أَبُو عَمْرٍو ابنُ العَلَاءِ فيما يَرَوِي عَنْهُ يُونُسُ :
 الفَقِيرُ : الَّذِي لَهُ ما يَأْكُلُ وَالْمَسْكِينُ : مَنْ لا شَيْءَ لَهُ . وقال يُونُسُ :
 قُلْتُ لأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فقال : لا وإِ بَلِّ مَسْكِينٌ . أَوِ
 الفَقِيرُ : هو المُحْتَاجُ عِنْدَ العَرَبِ قاله ابنُ عَرَفَةَ . وبه فَسَّرَ قولَه
 تَعَالَى : أَنْتُمْ الفُقَرَاءُ إِيَّايَ . أَيِ المُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .
 وَالْمَسْكِينُ : مَنْ أَذَلَّهُ الفَقْرُ أَوْ غَيَّرَهُ مِنَ الأَحْوَالِ قال ابنُ عَرَفَةَ :
 فَإِذَا كانَ مَسْكِنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكانَ فَقِيرًا
 مَسْكِينًا وَإِذَا كانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ لا تَحِلُّ
 لَهُ إِذْ كانَ شائِعًا فِي اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ : ضَرَبَ فلانُ المَسْكِينُ وَطَلِمَ
 المَسْكِينُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ وَإِنَّمَا لَحِقَهُ اسمُ المَسْكِينِ
 مِنْ جِهَةِ الذِّلَّةِ فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكِنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ
 حَرَامٌ . وَروى عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : الفُقَرَاءُ : الزَّمَنِيُّ
 الضَّعِيفُ الَّذِي لا حِرْفَةَ لَهُمْ وَأَهْلُ الحِرْفِ الضَّعِيفَةُ الَّذِينَ لا تَقَعُ
 حِرْفَتُهُمْ مِنْ حاجَتِهِمْ مَوْقِعًا . وَالْمَساكِينُ : هُمُ السُّؤَالُ مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ
 تَقَعُ مَوْقِعًا وَلا تُغْنِيهِ وَعِيالُه . قال الأَزْهَرِيُّ : فالْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ
 الشَّافِعِيِّ . وَيُرْوَى عَنِ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قالَ : كَأَنَّ الفَقِيرَ إِنَّمَا
 سُمِّيَ فَقِيرًا لِزَمَانَةِ تُصِيبُهُ مَعَ حاجَةِ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزَّمَانَةَ مِنْ
 التَّقَلُّبِ فِي الكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فهذا هو الفَقِيرُ أَوِ الفَقِيرُ : مَنْ لَهُ
 بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ وَالْمَسْكِينُ : مَنْ لا شَيْءَ لَهُ قاله ابنُ السِّكِّيتِ وَإِلَيْهِ
 ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِلرَّاعِي يَمْدَحُ
 عَبْدَ المَلِكِ ابْنَ مَرْوانَ : .
 أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلًا وَبَتُّهُ ... وَفُقَّ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكَ

